في الامر اذا تأتى فيه باللام والعين المهملة والثاء المثلثة لولا قومك حديث عهد بالاسلام
هدمت الكعبة فجعلت لها بابين الشاهد فيه حيث ذكر في الخبر لكونه كونا خاصا لا قرينة عليه
عند حذفه والخطاب في قومك لعائشة والمعنى لولا كون احتمال ان يخرج قومك عن الاسلام ويرتدوا
الى الكفر لكونهم اسلموا عن قريب ولم يحصل لهم بعد رسوخ في الاسلام لكنت هدمت الكعبة فجعلت لها بابين
تدبيه الرتيب صعب كل عصب فلولا الغمد يمسكه لسالا قال ابو العلا احمد ابن عبد الله
التنوخي المعري الشاعر المتفلسف من قصيدة اولها اعن وخد القلاص كشفت حالا
ومن عند الظلام طلبت مالا الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار وعن متعلق بكشفت والوخد
بفتح الواو ثم الخاء المعجمة ضرب من سير الابل وهو ان يرمي بقوائمه كمشي النعام والقلاص
جمع قلوص وهي الشابة من النوق يقول لا تدبير كشف حال عن وصل القلاص كما لا يتيسر طلب المال
من الظلام وقوله تدبيه من ادبه تدبيه اذا ناله بسيف لها سيفا قاطعا والرعب الخوف
ومنه خاض الرعب او صفة له احتد شارح ابيات الكتاب بين والظاهر انه متعلق بالرعب والعصب
بالعين المهملة والضاد المعجمة الشاكة السيف الشاطح والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف
والضمير في يمسكه وسال للعصب يقول تدبيه خوفه هذا السيف كل عصب فلولا الغمد يمسك
ذلك العصب لسال والشاهد في قوله فلولا الغمد يمسكه حيث ذكر الخبر وان كان القرينة
تدل عليه وهما لا يهام تعليق الامتناع على كون الغمد وقول صاحب الفرائد لا يهام تعليق الامتناع
على نفس الغمد تبعا للشارح عدول عن التحقيق واخطاء من اخطاه في ذكره والاولى ان يؤخذ البيت
تمثيلا لا استشهادا لان المعري لا يستشهد بشعره كذا ذكره تنبيه اعلم ان ذكر الخبر بعد لولا انما
لا يجوز عند الاكثر فلو ورد ايوهم كون خبرها هو عندهم محمول على انه بدل اشتمال من الخبر
والخبر محذوف وان التقدير في مثل هذا البيت فلولا الغمد امساكه اي فلولا امساك الغمد وعليه
يحمل قول الشافعي ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد والقول بالتفصيل كما ذكره الشم
اخذ القمران لا فعلن العين بفتح العين الحمر بعضها لكنه التزم استعماله مفتوح العين في القسم للتخفيف
لكون القسم في محل التخفيف ايمن الله لا فعلن ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والقمر
القمر وسل عند اكثر النحويين وابي علي والاسمان الفرض مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتاكيد
الابتداء تقول ايمن الله فيجب الالف في الوصل قال الشاعر فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم
وفريق ايمن الله منا ونعم هو مبتدأ وخبره محذوف والتقدير ايمن الله قسمي وايمن الله

ما اقسم به واذا خاطبت قلت ايمنك ثم تقول اخذتها قال وربما حذفوا منه النون قالوا ويم الله
وايم الله ايضا بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا ام الله وربما ابقوا اليه وصدها قالوا ام الله
وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحها ومن الله بكسرها وقال ابو عبيدة وكانوا
يحلفون باليمين يقولون يمين لا افعل وانشد لامرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا
ولو قطعوا راسي لديك واوصالي الا لا ابرح فحذف لا وهو يريد ثم جمع اليمين على ايمن كما
قال زهير فتجمع ايمن منا ومنكم بقسمة تؤزر بها الهاء ثم حلفوا به فقالوا ايمن الله لافعلن كذا
قال فهذا هو الاصل في ايمن الله ثم كثر هذا في كلامهم وصف على السنتهم حتى حذفوا في قوله لم يكن
لم يك قال وفيها لغات كثيرة سوى هذا والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا الفا من قطع
وهمزة جمع بين واثبات همزتها واوصلت في الوصل لكثرة استعمالهم لها انتهى كلام الجوهري
قلت وقد نظمت ابيات تتضمن بيان لغات ايمن فلا باس بايرادها هاهنا وهي واايمن
لغاتها اكثر معروفة لديهم مشهورة وترتقي الى اثنتي عشرة ما وقد ضبطوه من كلام القدماء
وان تردد تفصيل ما قد بينوا فايمن وايمن وايم والهمزة تكسر ايضا ودون الياء تان تنكر
ومن بحرفين مثلثين فاعرف ثمانكن فمهر العين وتربحي بهم لاموت ثانيها الثلثية فيها
قد روى هذه جملة ما قد ذكروا من اللغات فايمن واتصفوا وايم الله لعمد طنبنا في المقال روى
لتحقيق الحال تموت الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان
الفرزدق وقوله الموت بالنصب مفعول تموتوا ويشعب ادبه يفرق وهذه الكلمة من مصدر
يراد بها الجمع والتفريق وكل امرئ مبتدأ والموت عطف عليه ويلتقيان خبره وفيه الشاهد حيث
اثبت خبر المبتدأ المعطوف عليه بالواو لعدم كونها صريحة في المعية فلذا يجب الحذف ولو كانت
صريحة كما فيها وجب حذفه لقيام الواو مقامه نحن عصبة المعصبة من الرجال
ما بين العشرة الى الاربعين والشاهد فيه حيث حذف الخبر مع صلاحية الحال للقيام مقامه
لصحة حمل العصبة على ضمير المتكلم اخطب ما يكون الامير قائما اخطب فعل من الخطبة يقال
خطب بالضم خطابة وبالفتح صار خطيبا والاسم الخطبة وما مصدرية والمضاف في الكلام
محذوف والتقدير اخطب اوقات كون الامير قائما على جعل الوقت خطيبا مجازا والشاهد
فيه حيث حذف الخبر من المبتدأ الذي هو افعل على مضافا الى ما هو مؤاخذ اعتبار عمل
في مفترد ذي الحال واظهار المخفض بعد ما بعد افعل اذا كان مضافا الى ما موصولة بكان وتكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)